

## خزانة الأدب وغاية الأرب

وقول ابن الساعاتي وقيل لابن أبي الأصبع .

( أيا قمرا من حسن وجنته لنا ... وظل عذاريه الضحى والأصائل ) .

( جعلتك للتميز نصبا لناظري ... فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل ) .

وظريف هنا قول بعضهم .

( عرج بنا تحت طول الحمى ... فلم تزل أهلة الأربع ) .

( حتى تظل اليوم وقفا على الساكن ... أو عطفاً على الموضع ) .

وقول محمد بن العفيف .

( يا ساكنا قلبي المعنى ... وليس فيه سواك ثاني ) .

( لأي معنى كسرت قلبي ... وما التقى فيه ساكنان ) .

ومن لطائف البهاء زهير .

( يقولون لي أنت الذي سار ذكره ... فمن صادر يثني عليه ووارد ) .

( هبوني كما قد تزعمون أنا الذي ... فأين صلاتي منكم وعوايدي ) .

ونظير هذا ما اتفق لشرف الدين محمد بن عنين وذلك أنه مرض فكتب إلى الملك المعظم صاحب

دمشق .

( أنظر إلي بعين مولى لم يزل ... يولي الندى وتلاف قبل تلافي ) .

( أنا كالذي أحجاج ما تحتاجه ... فاغنم دعائي والثناء الوافي ) .

فعاده الملك المعظم ومعه خمسمائة دينار وقال له أنت الذي وأنا العائد وهذه الصلة .

وظريف هنا قول بعض المواليا .

( رأيته وهي داخل دارها في الصحن ... تنشد رمل صحت قلبي المعنى صحن ) .

( يا ليتها مع تغنيها وطيب اللحن ... ترفع أجر ودع يدخل علي اللحن )